**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والثلاثون في موضوع ( الحليم ) وهي بعنوان :**

**باب الحلم والأناة والرفق :**

**وأما الآية الثانية، فهي قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: 199]، قال: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾، ولم يقل: اعفُ، ولا: افعَلِ العفوَ، بل قال: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾، والمراد بالعفو هنا ما عفا وسهُل من الناس؛ لأن الناس يعامل بعضهم بعضًا، فمن أراد من الناس أن يعاملوه على الوجه الذي يحبُّ وعلى الوجه الأكمل، فهذا شيء**

**يصعُبُ عليه ويشق عليه ويتعب وراء الناس.**

**وأما من استرشَدَ بهذه الآية، وأخذ ما عفا من الناس وما سهل، فما جاء منهم قَبِلَه، وما أضاعوه من حقِّه ترَكَه، إلا إذا انتُهكت محارمُ الله، فإن هذا هو الذي أرشد الله إليه؛ أن نأخذ العفو، فخُذْ ما تيسَّر من أخلاق الناس ومعاملتهم لك، والباقي أنت صاحبُ الفضل فيه إذا تركته.**

**﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ يعني: مُرْ بما يتعارفه الناس ويعرفه الشرعُ من أمور**

**الخير، ولا تسكت عن الأمر بالخير إذا كان الناس أخَلُّوا به فيما بينك**

**وبينهم، افعَلْ ما تشاء في حقك، لكن الشيء المعروف ينبغي أن تأمر به.**

**﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ المراد بالجاهل هنا ليس هو الذي لا يعلم الحكم؛ بل الجاهل السفيهُ في التصرف، كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾؛ أي: بسفاهة ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: 17].**

**فالجاهلون هنا هم السفهاء الذين يجهلون حقوقَ الغير، ويفرطون فيها، فأَعرِضْ عنهم ولا تُبالِ بهم، وأنت إذا أعرضتَ عنهم ولم تُبالِ بهم، فإنهم سوف يملُّون ويتعبون، ثم بعد ذلك يرجعون إلى صوابهم، ولكن إذا عانَدتَهم أو خاصمتهم أو أردت منهم أن يعطوك حقَّك كاملًا، فإنهم ربما بسفههم يعاندون ولا يأتون بالذي تريد.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**